

**ملخصات
الرسائل الجامعية**



جائزة الشارقة لأطروحات الدكتوراه في العلوم الإدارية والمالية في الوطن العربي لعام 2017



قام صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسبي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، رئيس جامعة الشارقة، بتكريم الفائزين بجائزة الشارقة لأطروحات الدكتوراه في العلوم الإدارية والمالية، في دورتها السادسة عشر لعام 2017.

تلقت الجائزة في دورتها الحالية (101) أطروحة دكتوراه، أنجزها باحثون وخبراء عرب من (11) دولة عربية منها: (9) أطروحات من الأردن، و(20) أطروحة من الجزائر، و(12) أطروحة من السعودية، و(3) أطروحات من السودان، و(8) أطروحات من العراق، و(3) أطروحات من اليمن، وأطروحة من سلطنة عمان، وأطروحة من الإمارات، و(5) أطروحات من فلسطين، وأطروحتان من لبنان، و(37) أطروحة من مصر، ليصل بذلك عدد أبحاث الدكتوراه التي ترشحت للجائزة منذ تأسيسها حتى الآن إلى (773) أطروحة. وقد اعتمدت لجنة التحكيم الأطروحات الفائزة على النحو التالي:

فئة العلوم الإدارية:

- المركز الأول: د. عاطف جمال الدين محمد إبراهيم مناع (مصر)، عن أطروحته «تأثير إدارة المواهب على إدارة المعرفة بهدف تحسين الأداء في المنظمات».
- المركز الثاني: د. عبد الناصر عبد الرحمن ناصر سودان (اليمن)، عن أطروحته «إطار مقترح لقياس أبعاد رأس المال الاجتماعي على مشاركة المعرفة من خلال توسيط الدوافع الذاتية».
- المركز الثالث: د. شيماء طالب حسين علي طالب (الإمارات)، عن أطروحته «مشاركة المعارف، المقدرات الابتكارية المؤسسية، الأفضلية التنافسية والأداء المالي: دراسة عملية».

فئة العلوم المالية:

- المركز الأول: د. صبحي سعيد علي القباطي (اليمن)، عن أطروحته «تحليل العلاقة بين الشك المهني لمراجع الحسابات ومخاطر أعمال العميل وأثرها على جودة الحكم المهني».
- المركز الثاني: د. رشا محمد محبوب (لبنان)، عن أطروحته «إدارة الانطباع عن طريق استراتيجيات الإفصاح السردي الاختياري».
- المركز الثالث: د. دعاء حافظ إمام عبد اللطيف (مصر)، عن أطروحته «أثر استخدام المراجع الخارجي لأساليب التنقيب في البيانات على فعالية اكتشاف والتقرير عن الغش في القوائم المالية».

وفيما يلي ملخصاً لأطروحتي الدكتوراه الفائزتين بالمركزين الأول والثاني في العلوم المالية:



تحليل العلاقة بين الشك المهني لمراجع الحسابات ومخاطر أعمال العميل وأثرها على جودة الحكم المهني

د. صبحي سعيد علي القباطي

عضو هيئة تدريس
جامعة الحديدة
الجمهورية اليمنية

فكرة الأطروحة وأهدافها:

- تتمثل الفكرة الرئيسية للأطروحة في تحليل العلاقة بين الشك المهني للمراجع ومخاطر أعمال العميل وبيان أثرها على تحسين جودة الحكم المهني، وهو ما تم الوقوف عليه من خلال ما يلي:
- 1- بيان الخصائص المؤثرة في ممارسة المراجع للشك المهني وتحديد مستويات عملية تحليل المراجع لمخاطر أعمال العميل بهدف الوصول إلى أحكام مهنية ملائمة للمراجع.
 - 2- تحديد العلاقة بين ممارسة المراجع للشك المهني وبين خصائص بيئة أعمال العميل.
 - 3- بيان انعكاس العلاقة بين ممارسة المراجع للشك المهني وتحليل مخاطر أعمال العميل، على تحسين جودة الحكم المهني للمراجع.

الأهمية والمبررات

- في ضوء فكرة وأهداف الأطروحة، تستمد الدراسة أهميتها ومبرراتها من ناحيتين وهما:
- 1- العلمية: يعتبر ممارسة المراجع للشك المهني عنصراً مهماً في التأثير على تحسين أحكامه المهنية وخاصة المتعلقة بالمخاطر خلال عملية المراجعة، وبالتالي التغلب على مشاكل التحيز التي قد تشوبها هذه الأحكام، والوصول إلى نتائج ومقترحات مفيدة للمراجعين.
 - 2- العملية: تظهر الأهمية العلمية في مجال التطبيق من خلال الفوائد المتوقعة لها كالتالي:
 - أ- تشجيع المراجعين على ممارسة الشك المهني الملائم، والذي يُعتبر أحد الأدوات التي تعمل على التحسين المستمر لأداء المراجعين من خلال تحسين أحكامهم المهنية وبالتالي مساعدتهم على إجراء مراجعات أكثر شمولاً، مما ينعكس إيجابياً على جودة عملية المراجعة، وبالتالي يحافظ المراجعين على سمعتهم وحمايتهم من مخاطر التقاضي.
 - ب- إيجاد حلول لتضييق فجوة التوقعات بين متطلبات المجتمع المالي وبين ما تتضمنه تقارير المراجعة، من خلال تدعيم حماية مستخدمي تقارير المراجعة ضد احتمالات وجود مخاطرها في القوائم المالية، نظراً لأن ممارسة الشك المهني تجعل المراجع متنبهاً لظروف المخاطر مما يساهم في تحديد المخاطر والتحريفات في القوائم المالية.

منهجية البحث

تعتبر هذه الدراسة ميدانية (استكشافية ووصفية) اختبارية، واستخدم الباحث المزج بين المنهجين الاستقرائي والاستنباطي، وذلك بالاعتماد على كل من المصادر الأولية بإجراء دراسة ميدانية اختبارية، والمصادر الثانوية وتتمثل بمراجعة أدبيات موضوع الدراسة، والكشف عن أبعاد الظاهرة محل الدراسة ومتغيراتها، ثم وصف متغيرات المشكلة ودورها في تفسير المشكلة محل الدراسة.

فروض الدراسة

- لا توجد علاقة معنوية بين خصائص الشك المهني وبين جودة الأحكام المهنية للمراجع.
- لا توجد علاقة معنوية بين تحليل مخاطر أعمال العميل وبين جودة الأحكام المهنية للمراجع.

- لا توجد علاقة معنوية بين خصائص الشك المهني وبين تحليل مخاطر أعمال العميل.
- لا يوجد اختلافات معنوية بين فئتي عينة الدراسة (مكاتب ال-BIG-4، والمكاتب المتوسطة) حول علاقة خصائص بيئة أعمال العميل بممارسة المراجعين للشك المهني.
- لا يوجد أثر معنوي للعلاقة بين خصائص الشك المهني وبين مخاطر أعمال العميل وذلك على جودة الأحكام المهنية.
- لا يوجد اختلافات معنوية بين فئتي عينة الدراسة حول أثر العلاقة بين خصائص الشك المهني وبين مخاطر أعمال العميل وذلك على جودة الأحكام المهنية.

مجتمع الدراسة: مزاوي مهنة المراجعة في جمهورية مصر العربية.

عينة الدراسة:

تتكون من فئتين وهما مراجعي مكاتب ال(Big-4) والمكاتب المتوسطة. باستخدام العينات العشوائية الطبقية. وتم توزيع (20) قائمة استقصاء لكل مكتب من مكاتب ال(Big-4) وإجمالي (80) قائمة، و(8) قوائم لكل مكتب من المكاتب المتوسطة وعددها سبعة وإجمالي (56) قائمة. وبلغت قوائم الاستقصاء المستردة والصالحة للتحليل (98) قائمة.

أداة جمع البيانات وقياس متغيرات الدراسة

اعتمدت الدراسة على أسلوب قائمة الاستقصاء، والتي تم تحكيما وإعداد الصياغة النهائية لها وتوزيعها على الأطراف المستقصى منهم. وتم صياغة الإجابة باستخدام مقياس ليكرت Likert الخماسي الذي يتراوح بين (5) موافق بشدة إلى (1) غير موافق بشدة. وتم تحديد وقياس المتغيرات التي تشملها فروض الدراسة كالتالي:

المتغيرات المستقلة والمتداخلة:

- أ- خصائص الشك المهني: ويتم قياس هذا المتغير من خلال الجزء الأول في قائمة الاستقصاء، والتي تتضمن (47) عبارة موزعة على جزأين الأول: خصائص الشك المهني المتعلقة بالمراجع وهي (سمات الشك، الخبرة والتخصص الصناعي، حوافز المراجع)، والثاني: خصائص الشك المهني المتعلقة بالبيئة الخارجية وهي (المساءلة، تعاقب المراجع، الأبعاد الثقافية).
- ب- تحليل مخاطر أعمال العميل: وتم قياس هذا المتغير من خلال (20) عبارة في القسم الثاني من قائمة الاستقصاء، من خلال قياس تحليل مخاطر البيئة الداخلية لكل نشاط، ومخاطر البيئة الخارجية على مستوى منشأة العميل، والذي يؤثر على ممارسة المراجع للشك المهني ومن ثم ينعكس على إصدار المراجع لأحكامه المهنية.
- ج- علاقة خصائص بيئة أعمال العميل بممارسة المراجعين للشك المهني: وتم قياس هذه العلاقة في القسم الثالث من قائمة الاستقصاء ويتضمن (28) عبارة، من خلال سبعة متغيرات وهي (نزاهة وكفاءة الإدارة، تعقيدات العميل، درجة مخاطر العميل، تفضيلات العميل، التفاوض مع العميل، حوكمة الشركات، تقييم احتمال حدوث المخاطر).

المتغير التابع: الحكم المهني للمراجع: وتم قياسه في القسم الرابع من قائمة الاستقصاء، من خلال (22) عبارة، لقياس انعكاسات العلاقة السابقة في المساهمة على تحسين الحكم المهني للمراجع.

الأساليب الإحصائية:

تم الاعتماد على برنامج SPSS23 لتفريغ البيانات وجدولتها وإجراء التحليل الإحصائي المناسب لتحليل البيانات ولاختبار صحة فروض الدراسة، وتطلب ذلك تطبيق ما يلي:

- الإحصاء الوصفي: مثل الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية، وكذلك تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ ومعامل الصدق.
- الإحصاء الاستدلالي «التحليلي»: وذلك للتحقق من مدى صحة الفروض وهذه الأساليب هي تحليل الانحدار الخطي البسيط، والانحدار الخطي المتعدد، واختبار مان وتني.

أهم نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- 1- وجود علاقة معنوية طردية ذات دلالة إحصائية بين خصائص الشك المهني سواء المتعلقة بالمراجع أو المتعلقة بالبيئة الخارجية وبين تحسين جودة الأحكام المهنية خلال مراحل عملية المراجعة، حيث بلغ معامل الارتباط 0,302، 0,382 على التوالي عند مستوى معنوية أقل من 5%.
- بالنسبة لمتغيرات خصائص الشك المهني المتعلقة بالمراجع، فقد تبين من نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباط طردية بين المتغيرات المستقلة (سمات الشك المهني، والخبرة والتخصص الصناعي، وحوافز المراجع) وبين المتغير التابع جودة الأحكام المهنية، وبمعاملات ارتباط 0,234، 0,242، 0,448 على التوالي عند مستوى معنوية أقل من 5%.
- بالنسبة لمتغيرات خصائص الشك المهني المتعلقة بالبيئة الخارجية، فقد تبين وجود علاقة ارتباط طردية بين المتغيرات المستقلة (المساءلة، وتعاقب المراجع، والأبعاد الثقافية للشك المهني) وبين المتغير التابع جودة الأحكام المهنية، وبمعاملات ارتباط 0,382، 0,173، 0,210، على التوالي عند مستوى معنوية أقل من 5%.
- 2- توجد علاقة معنوية طردية بين تحليل مخاطر أعمال العميل وبين جودة الأحكام المهنية، بمعامل الارتباط 0,391، عند مستوى معنوية أقل من 1%. واتضح أن المراجعين يولون أهمية كبيرة لمخاطر البيئة الداخلية وبأهمية نسبية بلغت 82,21%، أكبر عنها من مخاطر البيئة الخارجية بأهمية نسبية 78,46%.
- 3- توجد علاقة معنوية طردية بين خصائص الشك المهني وبين تحليل مخاطر أعمال العميل، حيث بلغ معامل الارتباط 0,339 عند مستوى معنوية أقل من 1%. وهذا يدل على أن تشجيع خصائص الشك المهني يساهم في توجيه المراجعين نحو التحليل الجيد لمخاطر أعمال العميل.
- 4- يوجد اختلافات معنوية عند مستوى 5% بين فئتي عينة الدراسة (فئة مكاتب المراجعة BIG-4، وفئة مكاتب المراجعة المتوسطة) حول علاقة متغيرات خصائص بيئة أعمال العميل (وهي: نزاهة وكفاءة إدارة العميل، وتعقيدات العميل، ودرجة مخاطر العميل، وتفضيلات العميل، والتفاوض مع العميل، وحوكمة الشركات، وتقييم احتمال حدوث المخاطر) بممارسة المراجعين للشك المهني. والفروق ظهرت لصالح فئة مكاتب المراجعة المتوسطة، وهذه النتيجة تدل على عدم اتفاق آراء فئتي عينة الدراسة حول أثر هذه المتغيرات، ويعزو الباحث إلى الفروق العالية بين المكاتب الكبيرة والمتوسطة من حيث الخبرات وحجم العملاء.
- 5- يوجد أثر معنوي للعلاقة بين الشك المهني للمراجع ومخاطر أعمال العميل وذلك على جودة الحكم المهني خلال مراحل عملية المراجعة المتعلقة (بالتعاقد مع العميل، بتخطيط المراجعة، بتنفيذ إجراءات المراجعة، وإصدار تقرير المراجعة) وتتفق هذه النتيجة مع ما تم التوصل إليه في الدراسة النظرية، وعند التحليل الجزئي للمراحل كان الأثر الأكبر للعلاقة على تحسين جودة الحكم المهني في مرحلة تخطيط المراجعة. وبلغت قيمة معامل التحديد الكلي لفئتي الدراسة الـ BIG-4 والمتوسطة 63,5%، 34,7%، على التوالي، وبمقارنة هذه النتيجة مع الفرضيين الأول والثاني، نلاحظ أنها تسير في نفس الاتجاه وهذا يعزز دور العلاقة بين الشك المهني ومخاطر أعمال العميل في التأثير على جودة الحكم المهني بصورة أكبر.
- 6- لا يوجد اختلافات معنوية بين آراء فئتي عينة الدراسة (مكاتب المراجعة BIG-4، ومكاتب المراجعة المتوسطة) حول أثر العلاقة بين الشك المهني للمراجع ومخاطر أعمال العميل على جودة الحكم المهني خلال مراحل عملية المراجعة، وبلغت قيمة الدلالة 0,081 وهي غير دالة عند مستوى دلالة 5%، وهذا ما يعني وجود اتفاق بين آراء

فثتي عينة الدراسة حول هذه الفرضية، بينما ظهرت فروق معنوية فقط في كل من مرحلة التخطيط لعملية المراجعة، ومرحلة تنفيذ إجراءات المراجعة وكانت الاختلافات بالنسبة للمرحلتين لصالح فئة مكاتب المراجعة المتوسطة.

أهم التوصيات العلمية فيما يتعلق بتطوير حقل المعرفة

في ضوء نتائج الدراسة خلص الباحث إلى مجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة أن يسعى المراجعون للحصول على أدلة كافية تنفي أو تؤكد الشك في كافة مراحل عملية المراجعة، وعدم ربط الشك المهني بحسن الظن بالعميل. وضرورة دراسة المراجعين لجميع الأحداث الاقتصادية وغير الاقتصادية من خلال تحليل المخاطر الداخلية والخارجية والتي قد تؤثر على أداء منشأة العميل. وضرورة تنمية القدرات المهنية والمهارات الفنية للمراجع من خلال التدريب المتخصص مهنيًا من أجل ممارسة الشك المهني الملائم وفهم كيفية تحليل مخاطر أعمال العميل، وبالتالي إصدار أحكام مهنية ذات جودة عالية، وبالتالي زيادة كفاءة وفعالية عملية المراجعة، وذلك من خلال اهتمام مكاتب المراجعة بتنمية سلوك الشك المهني لدى المراجعين العاملين بها.

الدروس المستفادة من الناحية التطبيقية والعملية

إن الدروس المستفادة تغطي ثلاثة أمور- الأول: ما تم إتمامه بشكل صحيح أو بشكل خاطئ من الناحية العملية، والثاني: يتعلق بالإدارة والتخطيط وهيكل العمل والثالث: كيفية التواصل بين الإدارة وفريق العمل وسيتم تناول الدروس المستفادة كما يلي:

من الدروس المستفادة من الناحية التطبيقية أن المراجعين الذين لا يتبنون ولا يمارسون نظرة الشك المهني خلال عملية المراجعة يقبلون بكل سهولة تقديرات وتوجهات إدارة عميل المراجعة في القضايا التي يمكن أن يشوبها تحريفات قد تكون جوهرية، لأن إدارة عميل المراجعة قد تلجأ إلى ممارسات محاسبية خاطئة، أو عقد صفقات مالية مشبوهة، ومن ثم تلجأ هذه الإدارة إلى التبرير والخداع الذي قد لا ينتبه إليه المراجع الذي لا يمارس الشك المهني بشكل جيد.

مع تزايد المخاطر المحيطة بمنشآت الأعمال يقوم المراجعين بممارسة الشك المهني، نظراً لعدم التأكد في ظل العديد من المخاطر الداخلية والخارجية للمنشآت، والناجمة عن التطورات في البيئة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، فممارسة المراجع للشك المهني الملائم يساعده في تحليل مخاطر أعمال العميل، وبالتالي جمع وتقييم أدلة الإثبات المقنعة من حيث النوعية أو الكمية، وذلك بهدف إصدار أحكام مهنية ملائمة حول هذه المخاطر والتحريفات الجوهرية التي يمكن أن تكون مصاحبة لها في القوائم المالية.

إن المراجعين ذوي الخبرة والمتخصصين صناعياً يقومون بالتحليل الجيد للمخاطر وبشكل خاص في ظل خصائص بيئة العميل عالية المخاطر، كما إن التعمق في فهم وتقييم نظام الرقابة الداخلية وتقييم مخاطر الأعمال لها أثر إيجابي على أحكام المراجع في اكتشاف مخاطر الاحتيال، وزيادة قدرة المراجعين على اتخاذ قرارات أفضل وأكثر اتساقاً وبالتالي زيادة جودة عملية المراجعة ككل. فقد أبدى معظم المراجعين رأيهم بأن تقييمهم لمخاطر المراجعة ومخاطر الأعمال ومخاطر تكنولوجيا المعلومات يؤثر في تطوير استراتيجية المراجعة بشكل متكامل ومكمل لبعضه البعض، فيؤثر تقييم مخاطر الأعمال على زيادة قدرة المراجعين على زيادة فهم المراجعين لكل من بيئة العمل وبيئة الرقابة الداخلية، كما يؤثر تقييم مخاطر المراجعة في التخطيط وتعديل برامج المراجعة وتصميم وتنفيذ إجراءات مراجعة إضافية تستجيب طبيعتها وتوقيتها ومداهم لمخاطر المراجعة. ويؤثر تقييم مخاطر تكنولوجيا المعلومات على مساعدة المراجعين في تقييم كفاية وفاعلية تشغيل أنظمة الرقابة الداخلية، وفهم عناصر النظام المحاسبي، وعناصر نظام الرقابة الداخلية.

كان الأثر إيجابياً لتركيز شريك المراجعة على الشك المهني الذين يمارسه المراجعين والذي يساعدهم في تنمية مهاراتهم ويزيد من فعالية وكفاءة تقييم الاحتيال والقيام بعملية المراجعة بشك جيد، فالتواصل الجيد بين شريك أو مدير المراجعة مع المراجعين يساعدهم على إصدار أحكام مهنية ذات جودة عالية وبالتالي إتمام عملية المراجعة بجودة عالية.



إدارة الانطباع عن طريق استراتيجيات الإفصاح السردية الاختياري: دراسة تطبيقية على التقارير السنوية للبنوك في منطقة الشرق الأوسط

د. رشا محمد محبوب

عضو هيئة تدريس

جامعة بيروت العربية

الجمهورية اللبنانية

فكرة الأطروحة وأهميتها

أدت الفصائح المالية وفشل الشركات في الآونة الأخيرة إلى هز ثقة المستثمرين في إعداد التقارير المالية. وبالتالي، دعا المستثمرون وأصحاب المصالح إلى المزيد من الشفافية عن طريق الإفصاح عن المعلومات بشكل أفضل في التقارير السنوية. ونظراً لأن التقرير السنوي، وخاصة القسم السردية منه، يعتبر جزءاً أساسياً من المعلومات التي يستخدمها المستثمرون وأصحاب المصالح، فمن الأهمية أن تعكس هذه المعلومات وجهة نظر حقيقية وعادلة للشركات. ومع ذلك، فقد أشارت الدراسات إلى أن المعلومات التي يتم الإفصاح عنها في هذه الأقسام يتم تغييرها لكي تؤثر على تصورات المستخدمين وقراراتهم الاستثمارية، وتستخدم على وجه التحديد لأغراض إدارة الانطباع. في الآونة الأخيرة، أصبحت إدارة الانطباع في سياق التقارير المالية للشركات محور الاهتمام. غير أن هذا الاهتمام لم يترجم إلى أبحاث تجريبية فيما يخص إدارة الانطباع في التقارير السنوية. ولذلك يحاول هذا البحث إلى سد هذه الفجوة من خلال دراسة استراتيجيات الإفصاح السردية الاختياري لإدارة الانطباع - التلاعب اللغوي، التلاعب الخطابي، التلاعب الإنشائي، التلاعب البصري والهيكلية، مقارنة الأداء، اختيار رقم الأرباح، وإسناد الأداء - في بعض بلدان مختارة من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ولذلك، يهدف هذا البحث إلى تقييم مدى تطبيق استراتيجيات الإفصاح السردية لإدارة الانطباع؛ مقارنة ممارسات استراتيجيات الإفصاح السردية بين بلدان الشرق الأوسط؛ وأيضاً، تحديد العوامل الحاسمة التي تؤثر على ممارسة استراتيجيات الإفصاح السردية في الجزء السردية (رسالة رئيس مجلس الإدارة) من التقارير السنوية لعينة من البنوك في بعض بلدان الشرق الأوسط. وبالتالي فإن هذا البحث سيكون مفيداً لمستخدمي التقارير السنوية إذ أنه ينذرهم إلى وجود العديد من استراتيجيات التلاعب في الأجزاء السردية وبالتالي ينبغي على المستخدمين توخي الحذر عند قراءة هذه الأجزاء.

استند هذا البحث على تحليل المحتوى (Content Analysis) لعينة تضم 200 تقريراً سنوياً لخمسون مصرفاً رئيسياً في خمسة بلدان (مصر، الأردن، لبنان، السعودية، والإمارات) للفترة الممتدة 2011-2014. ولقد تم تحديد عينة المصارف استناداً إلى العينات الطباقية التي تفي بالمعايير التالية: المصارف لديها موقع على الإنترنت؛ وقد أنتجت تقارير سنوية في مواقعها على الإنترنت لمدة أربع سنوات متتالية (2011-2014) باللغة الإنكليزية. وقد تم قياس متغيرات الدراسة كالتالي: استراتيجيات إدارة الانطباع: (1) التلاعب اللغوي: قد تم قياسه بدرجة قابلية القراءة 'Flesh Readability Scores' الذي تم الحصول عليه من برنامج 'Microsoft Word 2010' وقد تم تحديده (Score=70) لمعرفة مدى وجود هذه الاستراتيجية بمعنى إذا كان Score أقل من 70 تكون الاستراتيجية موجودة، أما إذا كان Score أكبر من 70 تكون الاستراتيجية غير موجودة. (2) التلاعب الخطابي: قد تم قياسه بالنسبة المئوية لجمل الفعل المبني للمجهول لمجموع الجمل الذي تم الحصول عليه من برنامج 'Microsoft Word 2010' وقد تم تحديده (%=10) لمعرفة مدى وجود هذه الاستراتيجية بمعنى إذا كانت % أكثر من 10% تكون الاستراتيجية موجودة، أما إذا كان % أقل من 10% تكون الاستراتيجية غير موجودة. (3) التلاعب الإنشائي: قد تم قياسه بدرجة الأخبار الجيدة والسلبية التي تم الحصول عليها من "Sentiment Score" من برنامج "Sentiment Analysis Software" وقد تم تحديده (range +10 to -100) لمعرفة مدى وجود هذه الاستراتيجية بمعنى إذا كان Score ضمن الحدود تكون الاستراتيجية غير موجودة، أما إذا كان Score خارج الحدود تكون الاستراتيجية موجودة.

(4) التلاعب البصري والهيكلية: قد تم قياسه بموقع وتكرار وتبسيط الضوء وتعزيز الأخبار الإيجابية وقامت الباحثة بتحديدهم ولمعرفة وجود هذه الاستراتيجية فان وجود أحد هذه الخصائص فإن الاستراتيجية موجودة وعدم وجودهم فإن الاستراتيجية غير موجودة. (5) مقارنة الأداء: قد تم قياسها بهل تتم مقارنة أداء البنك الحالي بالسنوات السابقة في حالة الاخبار الإيجابية والسلبية قامت الباحثة بتحديد ما لمعرفة وجود هذه الاستراتيجية إذا كانت مقارنة مؤشرات أداء البنك الإيجابية أكبر من مؤشرات أداء البنك السلبية فإن الاستراتيجية موجودة؛ أما إذا كانت مؤشرات أداء البنك الإيجابية أقل من مؤشرات أداء البنك السلبية فإن الاستراتيجية غير موجودة. (6) اختيار رقم الأرباح: تم قياسها بأي قيمة للربح مصرح عنها قامت الباحثة بتحديد ما إذا كانت قيمة الربح الصافي هي المصرح عنها فإن الاستراتيجية غير موجودة أما إذا تم التصريح عن قيمة أخرى للربح الصافي فإن الاستراتيجية موجودة. (7) إسناد الأداء: تم قياسه بنسبة استخدام ضمير المخاطب والغائب والمتكلم الذي تم الحصول عليهم من برنامج Linguistic Inquiry And Word Count Package إذا كانت نسبة ضمير المتكلم أكبر من نسبة ضمير المخاطب والغائب فإن الاستراتيجية موجودة، وإذا كانت نسبة ضمير المتكلم أقل من نسبة ضمير المخاطب والغائب فإن الاستراتيجية غير موجودة. محددات إدارة الانطباع: (1) ربحية المصارف = معدل العائد على الأصول. (2) حجم المصارف = إجمالي الأصول. بعد تحديد البيانات تم إدخالها على برنامج SPSS 20. وقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات: اختبار «كولموغوروف سميرنوف» لاختبار الحالة الطبيعية؛ اختبار «الليفين» لاختبار تجانس التباين؛ «الاختبار النسبي للعينة» لاختبار الفروض من ف₁ إلى ف₇؛ اختبار «الأنوفة المعدل» لاختبار الفروض ف₂ وف₂؛ اختبار «كروس كال - واليس» لاختبار الفرض ف₃؛ اختبار «كايس كوار» لاختبار الفروض من ف₂ إلى ف₇؛ واختبار «تي» لاختبار الفروض من ف₃ إلى ف₇ والفروض من ف₄ إلى ف₇.

أهم نتائج الدراسة

تشير النتائج إلى أن النسبة الأعلى من المصارف في منطقة الشرق الأوسط تستخدم لغة صعبة جداً للقراءة؛ تضع الأخبار الجيدة في المقاطع الأكثر تركيزاً وتضع الأخبار السيئة في المقاطع الأقل تركيزاً؛ تقارن مؤشرات الأداء الحالية الإيجابية بالفترة السابقة وتتجاهل مؤشرات الأداء الحالية الأخرى السلبية؛ وأيضا تنسب الأخبار الجيدة للعوامل الداخلية للمصارف والأخبار السيئة للعوامل الخارجية. وبشكل أكثر تحديداً، أشارت النتائج إلى أن إدارة المصارف في منطقة الشرق الأوسط ليست محايدة في عرضها للمعلومات في الجزء السردى للتقارير السنوية من حيث اللغة المستخدمة، موقع الأخبار الإيجابية والسلبية، المقارنة المرجعية المستخدمة، وإسناد الأخبار الجيدة والسيئة. هذه النتائج الدقيقة تعتبر إسهامات هامة في هذا المجال وذلك لعدم وجود أبحاث سابقة درست وجود استراتيجيات الإفصاح السردى لإدارة الانطباع في الجزء السردى من التقارير السنوية للقطاع المصرفي في البلدان العربية في الكثير من التفاصيل.

أيضا، تشير النتائج إلى أن الجزء السردى في التقارير السنوية يختلف اختلافاً كبيراً بين بلدان الشرق الأوسط من حيث مستوى القراءة؛ التركيز على الأخبار الجيدة؛ موقع الأخبار الجيدة؛ اختيار المؤشرات الإيجابية؛ التصريح عن مقدار الربح الصافي؛ وإسناد الأداء. وهكذا، فإن إدارة الانطباع هي آلية تختلف فيما بين البلدان. وتعتبر هذه النتائج التفصيلية مساهمات كبيرة في هذا المجال نظراً لأن الدراسات السابقة الخاصة بإدارة الانطباع لم تعالج مسألة ما إذا كانت بعض البلدان تطبق استراتيجيات إدارة الانطباع أكثر من غيرها؛ لا سيما في البلدان العربية.

علاوة على ذلك، تشير النتائج إلى أن ربحية المصارف تؤثر على مدى تطبيق استراتيجية التلاعب اللغوي بمعنى أن المصارف التي تستخدم لغة صعبة جداً للقراءة تحقق ربحية أعلى من المصارف التي تستخدم لغة صعبة؛ استراتيجية مقارنة الأداء بمعنى أن المصارف التي تقارن مؤشرات الأداء الحالية الإيجابية بالسنوات السابقة تحقق ربحية أعلى من المصارف التي لا تقارن مؤشرات الأداء الحالية الإيجابية بالسنوات السابقة؛ واستراتيجية اختيار رقم الأرباح بمعنى أن المصارف التي لا تصرح عن الربح الصافي تحقق ربحية أعلى من المصارف التي تصرح عن الربح الصافي. وبالمثل، تبين النتائج أن حجم المصارف يؤثر على مدى تطبيق استراتيجية التلاعب البصري والهيكلية بمعنى أن حجم المصارف التي تسلط الضوء على الأداء المالي الإيجابي بأعلى درجة أكبر من حجم المصارف التي تسلط الضوء على الأداء المالي الإيجابي بأدنى درجة؛ واستراتيجية اختيار رقم الأرباح بمعنى أن حجم المصارف التي لا تصرح عن الربح الصافي أكبر من حجم المصارف

التي تصرح عن الربح الصافي. هذه النتائج الدقيقة تعتبر مساهمات جديدة بالذكر للدراسات الحديثة خاصة فيما يتعلق بالشفافية والمساءلة. كما أيضا تسهم هذه النتائج في إسرء الدراسات حول ما إذا كانت الخصائص البنكية التي لها تأثير على إدارة الانطباع في البلدان المتقدمة لها ذات التأثير في البلدان النامية مثل مصر والأردن ولبنان والسعودية والإمارات.

وعمومًا، تُبين النتائج أن المصارف في منطقة الشرق الأوسط تنتج الجزء السردى - لا سيما الجزء الخاص برسالة رئيس مجلس الإدارة - للتأثير على تصور أصحاب المصالح بدلاً من عرض المعلومات في هذا الجزء وفقاً لمبدأ المحاسبة «الصورة الحقيقية والمنصفة». ولذلك، يوصي هذا البحث بضرورة التدخل الأكبر من قبل المنظمين للتأكد من أن الأجزاء السردية للتقارير يتم تدقيقها ومراجعتها من قبل مراجعو الحسابات بغية الحد من الآثار السلبية لاستخدام استراتيجيات إدارة الانطباع. ولذلك، فإن هذا البحث ساهم في إثراء الدراسات في مجال المحاسبة السردية وساعد على سد الفجوة في الدراسات السابقة.

أهم التوصيات العلمية فيما يتعلق بتطوير حقل المعرفة

- تتمثل أهم التوصيات العلمية المرتبطة بتطوير حقل المعرفة فيما يخص إدارة الانطباع في ثماني توصيات أساسية:
- التوصية (1) استراتيجية التلاعب اللغوي: يجب تحسين مستويات القراءة في الجزء السردى وذلك من خلال قياس مستوى القراءة قبل إصداره بغية تحديد درجة الصعوبة فيه مما يتطلب الكتابة بأسلوب أكثر وضوحاً.
- التوصية (2) استراتيجية التلاعب الخطابى: يجب عدم استخدام الفعل المبني للمجهول في الجزء السردى والتركيز على استخدام الفعل المبني للمعلوم.
- التوصية (3) استراتيجية التلاعب الانشائى: يجب الإفصاح عن كافة الأخبار في الجزء السردى الإيجابية والسلبية كما هي وعدم محاولة إخفاء الأخبار السلبية.
- التوصية (4) استراتيجية التلاعب البصرى والهيكلى: يجب الربط بين الأخبار السلبية والإيجابية والتكلم عن كليهما معاً في الجزء السردى وعدم محاولة تسليط الضوء على الأخبار الجيدة فقط.
- التوصية (5) استراتيجية مقارنة الأداء: يجب الإفصاح عن مؤشرات الأداء الرئيسية الأربعة - صافي الأرباح، الأصول، الودائع، والإقراض - في الجزء السردى بغض النظر عما إذا كان هناك تراجع أو تحسن فيها.
- التوصية (6) استراتيجية اختيار رقم الأرباح: يجب إصدار إرشادات من اتحاد المصارف العربية تطبق على كافة المصارف تتعلق بضرورة الإفصاح عن صافي الربح الموجود في قائمة الربح والخسارة في الجزء السردى.
- التوصية (7) استراتيجية إسناد الأداء: يجب عدم استخدام ضمائر الغائب والمتكلم في الجزء السردى للحفاظ على لهجة موضوعية وإبقاء التركيز على مضمون الأنباء بدلاً من نسب الأنباء إلى البيئة الداخلية والخارجية.
- التوصية (8): يجب التدخل الأكبر من قبل منظمي وواضعي السياسات المحاسبية من خلال إصدار معيار جديد يتعلق بكيفية كتابة الأجزاء السردية من التقارير السنوية للمصارف العربية وذلك ضماناً لتوحيدها فيما بين المصارف بالإضافة إلى حث المراجعين الخارجيين بضرورة مراجعة وتدقيق هذه الأجزاء.

الدروس المستفادة من الناحية التطبيقية والعملية

وبناء على نتائج هذا البحث، استطاعت الباحثة أن تقدم بعض التوصيات للمنظمين ومعدى التقارير في المصارف العربية التي يمكن أن تساعد في التقليل من الآثار السلبية لتطبيق استراتيجيات الإفصاح السردى لإدارة الانطباع والتي تضمن تطور القوانين والأنظمة المصرفية فيما يتعلق بإعداد الأجزاء السردية.

أشارت النتائج إلى أن الجزء السردى للتقارير للمصارف يكتب بلغة صعبة أو صعبة جداً للقراءة. وبالتالي فإن هذه النتيجة تشجع على الأخذ في الاعتبار معوقات الاتصال الفعال والذي يعتبر المصدر الأساسى لتيسير عملية اتخاذ القرارات الرشيدة. وهكذا، بغية تفادي فشل عملية الاتصال بين مقدمي ومستخدمي المعلومات المحاسبية، يجب تحسين مستويات القراءة في الجزء السردى وذلك من خلال قياس مستوى القراءة قبل إصداره لتحديد درجة الصعوبة فيه. ويمكن تحقيق

تحسينات أيضا من خلال كتابته بأسلوب أكثر وضوحاً، عن طريق كتابة جمل قصيرة، لغة بسيطة، كلمات بسيطة، عبارات دقيقة، مفردات متسقة، غياب المصطلحات القانونية، ومع إيلاء الاهتمام لبنية وتنسيق المعلومات لجذب انتباه القارئ.

أظهرت النتائج أن معظم المصارف تستخدم الأفعال النشطة والأقليات تستخدم الأفعال السلبية. ولزيد من التحسين، يوصي البحث بعدم استخدام الفعل المبني للمجهول والتركيز على استخدام الفعل النشط. وبذلك تصبح اللغة مفهومة، سهلة، وموثوق بها من قبل مستخدمي البيانات.

كما أشارت النتائج أن النسبة الأعلى من المصارف تفصح عن الأخبار السيئة والنسبة الأدنى لا تفصح عنها أو تفصح عنها بقدر أقل من الأنباء السارة. وهكذا، يوصي البحث بوجوب تحديد ما إذا كان أسلوب الكتابة عن الأنباء إيجابي أو سلبي أو محايد عن طريق إجراء تحليل سينتيمنت سكور.

أظهرت النتائج أن إدارة المصارف تسلط الضوء على الأخبار الجيدة بدلاً من الأخبار السيئة. إلا أن البدء بالأخبار الجيدة ثم الأخبار السيئة يمكن أن يترك انطباع سلبي، في حين أن العكس يضعف الأخبار السيئة. وبالتالي، يوصي البحث بوجوب عدم سرد الأخبار الإيجابية فقط أو الأخبار السلبية إنما يجب الربط بين الأخبار السلبية والإيجابية والتكلم عن كليهما معاً.

أظهرت النتائج أن إدارة المصارف تنخرط في إدارة الانطباع عن طريق تحديد مؤشرات الأداء الإيجابية التي تعرض الأداء المالي للمصرف في أفضل صورة. وتبين أن هناك اختلافات في نوع المؤشرات التي يتم الإفصاح عنها. وبالتالي فإن هذه الاختلافات تعيق عملية المقارنات مع المصارف الأخرى. ولذلك، تجنباً لمشاكل المقارنة بين المصارف، يوصي البحث بضرورة الإفصاح عن مؤشرات الأداء الرئيسية الأربعة (صافي الأرباح والموجودات والودائع والإقراض) بشكل متكرر لضمان الاتساق.

أظهرت النتائج أن النسبة الأعلى من المصارف تفصح عن الربح الصافي كما هو موجود في قائمة الدخل وإن النسبة الأقل تفصح عن الربح قبل الضريبة أو الربح المعزى إلى أصحاب الأسهم بنسب متفاوتة من مصرف لآخر، ومن سنة إلى أخرى لنفس المصرف. مما قد يؤثر على مستخدمي البيانات المالية؛ ومن ثم، ينبغي على المنظمين بضرورة إصدار إرشادات تطبق على كافة المصارف تتعلق بضرورة الإفصاح عن صافي الربح الموجود في بيان الدخل.

أظهرت النتائج أن معظم المصارف تنسب مسؤولية الأخبار الإيجابية للعوامل الداخلية (باستخدام الضمير المتكلم) والأخبار السلبية للعوامل الخارجية (باستخدام الضمير الغائب). لذلك يوصي البحث بعدم استخدام ضمائر الغائب والمتكلم للحفاظ على لهجة موضوعية وإبقاء التركيز على مضمون الأنباء بدلاً من نسب الأنباء إلى البيئة الداخلية والخارجية؛ نظراً لأن مستخدمي البيانات تهتم أساساً بالحقائق، وليس فيمن الذي قام بها. وكذلك يوصي البحث بضرورة التدخل من قبل المنظمين لضمان توحيد الأجزاء السردية للتقارير والمراجعة المحتملة لهذه الأقسام.